

الفائق في غريب الحديث

- على بن أبي طالب عليه السلام إن بنى أمية لا يزالون يَطْعُونُون في مَسْجِدِ ضلالة

سحل ولهم في الأرض أجل ونهاية حتى يُهْرَبُوا الدم الحرام في الشهر الحرام وإلَّا لكأنسى
أنظر إلى غُرْنُوق من قريش يتشحَّط في دمه فإذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الأرض عَادِر
ولم يَبْدُقَ لهم مُلْكٌ على وجه الأرض بعد خمسَ عشرةَ ليلة . يقال : طَعَنَ في عِنَانِ كذا
وفي مَسْجِدِهِ إذا جَدَّ فيه ومضى وأصله في الفرس إذا استمر في سيره فدفع فيه برأسه .
قال لبيد يصف فرساً : ... تَرَقَى وتطوعن في العنان وتذنتحى ... وردد
الحمامة إذ أجدَّ حمَامُهَا

يقال : هَرَّاق بقلب الهمزة هاء وأهراق بزيادتها كما زيدت السين في استطاع فهي في
مضارع الأول محركة وفي مضارع الثاني ساكنة . الغُرْنُوق : الشاب العيادر الأثر . بعد خمس
عشرة ليلة : أي من وقت قتلته والمراد ما ركبته الحجَّاجُ عامُ لهم في قتال عبد إِبْنِ
الزُّبَيْرِ . ابن مسعود رضى إِبْنِ عنه يَلْأَقَى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحبا أُوغْبِرُ
مهزولا وهذا ساحٌ .

سح أي سمين يقال : سَحَّتْ الشاة تَسِحُّ سُحُوحًا وَسُحُوحَةً وشاة ساحٌ وهو من السح
كأنه يَسِحُّ الوَدَكُ سَحًّا . يعنى بالساح شيطان الكافر . عائشة رضى إِبْنِ تعالى عنها
خطبت بعد مَقْتُلِ عَثْمَانَ رضى إِبْنِ عنه بالبصرة فقالت : إن لى حُرْمَةَ الأُمومية وحق
الصُّحبة لا يتهَمُّننى منكم إلا مَنْ عَصَى ربه وقُبِضَ رسول إِبْنِ بين سَحْرَى ونَحْرَى
وحاقنتى وذاقنتى وأنا إحدى نسائه فى الجنة وبه حَمَّنى ربي من كل وضع وبى
مُيَزَّ مَؤْمِنُكُمْ مِنْ مَنَّا فكم وفى رُخَّصَ لكم فى صَعِيدِ الأَقْوَاءِ وأبى ثانى اثنين
وروى : رابع أربعة من المسلمين وأول من سُمى